

المحاضرة الخامسة شرح كتاب دروس البلاغة

محمد حسان الطيان

الى الطامحين الى الراغبين في ان يكونوا علماء عاملين كذلك الى المتعطشين لعلوم الشريعة اليكم جميعا يا محبي العلم نرف لكم بشرى طيبة وهدية قيمة ومتميزة كذلك تقدمها لكم اكايمية الشريعة - 00:00:00 التي ذلت الصعاب رسخت اصول وثوابت حب العلم الشرعي وطلب العلم الشرعي. نقدم لكم برنامج طلائع العلماء بالتعاون مع جمعية الراسخون في العلم الخيرية مع كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وبرعاية كريمة من - 00:00:20 الامانة العامة للاوقاف. برنامج طلائع العلماء برنامج شرعي واكاديمي متميز في الحقيقة ويشتمل على برامج وانشطة علمية متنوعة. هلموا الى هذا العلم واهلا وسهلا بكم جميعا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الرحمن. علم القرآن خلق - 00:00:40 انسان علمه البيان. والصلاة والسلام اللاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان. وعلى اله وصحبه ومن دعه باحسان. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم في المحاضرة الخامسة. من محاضراتنا - 00:01:10 في شرح دروس البلاغة. هذه المحاضرة تأتي بعد العيد فاقول اولاً كل عام وانتم بخير. سائلاً المولى فسبحانه ان يعيده علينا وعلى الامة بالفرج والسؤدد. كنا قد وقفنا ايها الاخوة الاكارم - 00:01:30 في المحاورة الرابعة عند باب الذكر والحذف. ونبدأ من حيث انتهينا فقد وقفنا عند كلمة جلييلة جميلة آآ بليغة لشيخ البلاغيين الشيخ عبد القاهر الجورجاني حبذا لو بها يا دكتور ياسر لنشر في باب الذكر والحذف. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:50 قال الامام الجرجاني رحمه الله فصل القول في الحذف. المبتدأ هو وباب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الامر شبيه بالسحر فانك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر. والصمت عن الافادة ازيد للافادة - 00:02:20 وتجده انطق ما تكون اذا لم تنطق واتم ما تكون بيانا اذا لم تبين وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعا حتى تنظر بوركت. اذا هو باب دقيق المسلك. لطيف المأخذ. عجيب الامر - 00:02:50 شبيه بالسحر. فانك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر. والصمت عن الافادة ازيد للافادة. وتجده انطق ما تكون اذا لم تنطق اما ما تكون بيانا اذا لم تبين. ثم يردف قائلا وهذه جملة قط - 00:03:20 تنكرها حتى تخبر. وتدفعا حتى تنظر. انصح كل محب لبلاغي العربية وبيانا ان يحفظ هذه الكلمة. ان يحفظها عن ظهر قلب. كنا عندما كنا صغار نقول استظهار عندنا لدرس استظهار - 00:03:50 نحن بحاجة ايها الاخوة الى الاستظهار. نحن بحاجة الى ان نحفظ النصوص البليغة العالية البيان الجميلة التركيب التي يعني آآ ان تدبرت مضمونها شف لك مضمونها عن آآ آآ معان ولا اسمى ولا ارقى من ذلك. وان انت وقفت عند آآ شكلها وبنائها - 00:04:10 والفاظها فانك آآ تتلفظ بالسحر كما قال الجورجاني رحمه الله اه سأخذ ساقتصر على مثالين قبل ان يعني اه نأخذ في اه ما اخذ فيه المؤلفون اقتصر وعلى مثالين من دلائل الاعجاز. المثال الاول هو قول عمرو ابن معدي كرب - 00:04:40 حلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا. قوم اذا لبسوا الحديد تنم افطروا حلقا وقدا. وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدى قومه اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا. يقول الجرجاني هذا من المواضع التي يطرد فيها حذف المبتدأ - 00:05:10 على القطع والاستئناف. اذ بدأ بذكر بعض امرهم بدأ بذكر هؤلاء القوم الذين اه منازل كعبا ونهدى ولم يمض في ذلك. وانما قطع قطع لما؟ ليستأنف في وصفهم ما قال بعد ان اه بدأ بذكرهم لم يقل هم قوم ولو قال هم قوم - 00:05:40 في البلاغة درجة او درجتين. لكنه قال قوم عند اهل النحو. كيف نعرف قوم نعم. خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم. وحذف المبتدأ هنا

اروع واجمل وابلغ من ذكره. قولوا علمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدى وهم قوم اذا لبسوا. ايش هم قوم - [00:06:10](#)
يعني انا لا اريد فقط كسر الوزن. طبعا الوزن يكسر اه كسرا لا جبر له. لكن الحقيقة اللي اهم من كسر الوزن هنا ان الكلام لا يقتضي ابدا
ان يذكر المبتدأ وانما يبدأ بالخبر مباشرة - [00:06:40](#)

على القطع والاستئناف كما قال امام البلاغيين الجرجان يبدو انه عندي يعني ايوة اه اما المثال الاخر فهو قوله تعالى قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون تدبر معي. الفعل يعلم كل من عرف العربية ودرس النحو يعلم ان يعلم - [00:07:00](#)
يحتاج الى مفعول به. يعلم ماذا؟ لكن قطعه هنا عن المفعول به هو البلاغة بحد ذاتها. يعلمون ماذا هذا لا المهم العلم قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اطلق الرب جل وعلا العلم على مصر - [00:07:40](#)
فالعالم ايا كان هذا العالم لا يستوي مع من لا يعلم. لا يستوي. سواء كان عالما في الفقه او في التفسير او في الطب او في الهندسة او
في الذرة او في الحاسوب كل ذلك علم. والعلم - [00:08:00](#)

يعني آآ يوم كان آآ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حول نبينا آآ ذاك المعلم الاول عليه افضل الصلاة والسلام عليه افضل
الصلاة عليه افضل الصلاة والسلام اسف. كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يسأل الله العلم النافع. اللهم انا نسألك علما نافعا -
[00:08:20](#)

كان الفرق الكبير بين علم ينفع وعلم لا ينفع. فالعلم لا حدود له لا اه يعني احيانا بعض الاخوة يفرقون بين علم ديني وعلم كوني كله
ينفع. ما دام العلم نافعا فحي هلا به. المعنى هل يستوي من له علم - [00:08:40](#)
ومن لا علم له. ولو عد الفعل لنقض الغرض وتغير المعنى. مثل ذلك كثير كثير في كتاب انت تقرأ مثلا في سورة النجم وانه هو اضحك
وابكى. وانه هو امات واحيا. اضحك من؟ وابكى من؟ امات - [00:09:00](#)
واحيا من كل ذلك حذف مفعوله وفي حذفه بلاغة واي بلاغة. في هذا الحذف كل الافادة لانه هذا مطلق واطلاقه عدم تقييده هو الابلغ
في هذه السياقات طيب تفضلوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:09:20](#)
رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فقد قال يصنفون رحمهم الله تعالى الباب
الثاني في الذكر والحث. اذا اريد افادة السامع حكما - [00:09:50](#)

اه فاي لفظ يدل على معنى فيه فالاصل ذكره. واي لفظ علم من الكلام لدلالة باقيه عليه فالاصل حذفه. واذا تعارض هذان الاصلان فلا
يعدل وعن مقتضى احدهما الى مقتضى الاخر الا لداع. جميل. اذا الاصل ان نذكر - [00:10:10](#)
ولكن اذا دل الكلام على هذا الذي نريد ان نذكره فالافضل ان نحذفه. وهذا ما يقتضي ان آآ نقف على بعض الدواعي التي تدعو الى
الذكر او تلك التي ادعو الى الحذف. فمن دواعي الذكر زيادة التقرير والايضاح. نحو - [00:10:40](#)
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. جميل. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. تدبر معي كيف اعيد ذكر
اولئك مع ان اه الكلام يمكن ان اه ينقضي بالاشارة اليهم بضميرين او بعطف دون اه اعادة المبتدأ اولئك - [00:11:10](#)
من اولئك مبتدأ وعلى هدى من ربهم خبر واولئك اعاد ذكر اولئك قال زيادة في التقرير وهذا كثير هذا كثير عندما توضح امرا او تؤكد
امرا او يعني عندما تقول مثلا الصلاة نور - [00:11:40](#)

الصلاة آآ برهان. الصلاة آآ زكاة يعني تزكية للنفس. الصلاة طمأنينة. الصلاة تقول هي تعيد لفظ الصلاة لماذا لتؤكد هذا المعنى وتغرسه
في اذن من تعبته وضح له امر وفضائل الصلاة. اه رسولنا صلى الله عليه وسلم عندما قال الا ان سلعة الله غالية. الا - [00:12:00](#)
ان سلعة الله هي الجنة. آآ يعني هذه الاعادة هذا التقرير هذا التوضيح هو الذي يملأ الفم ويملاً القلب ايضا. يملأ القلب بيانا. والتسجيل
على السامع حتى لا يتأتى له الانكار. كما اذا قال الحاكم لشاهد هل اقر زيد هذا بان - [00:12:30](#)
عليه كذا فيقول الشاهد نعم. زيد هذا اقر بان عليه كذا. التسجيل على السامع القاضي يقول هل اقر زيد هذا بان عليه كذا؟ ما يكفي
ان يقول نعم قرن لا يريد - [00:13:00](#)
ان يسجل عليه الاقرار بتمامه. نعم زيد هذا اقر بان عليه كذا هنا لا مجال الحذف والايجاز لان الامر فيه تسجيل فيه مسألة آآ خطيرة.

يعني هذا يذكرني بعقود النكاح عندما يقول آآ - 00:13:20

حسبك وانكحتك ابنتي هذه عندما يلقي يلقي وعندما يعني يقول قبلت وتزوجت على فيعيد الكلام نفسه لا لا يكتفي فقط
بالاشارة الى ما حدث في الكلام. هنا السياق بل المقام. المقام يتطلب تسجيلا على السامع. يتطلب تأكيداً - 00:13:50

يتطلب اه ان يكون الجميع على بينة مما يحدث. نعم. ومن دواعي الحث اخفاء الامر عن غير المخاطب. نحو اقبل تريد عليا مثلاً.
الاخفاء الاصل عن غير المخاطب. اه نحن بالعام اجا. بس اجا. ما تقول والله جاء علي - 00:14:20

جاء ابو فلان لانه انت ما بدك تشلي اسمحو لي يعني خرجت الى العامة الشامية العتيقة. ما بدك تشلق بني امة لا اله الا الله عليك.
بدك يعني تنبه صديق اقبل. جاء وصل وصل بس فهنا - 00:14:50

دواعي الحذف اخفاء الامر عن غير المخاطب. وضيق المقام لتوقع نحو قال لي كيف انت؟ قلت عليل سهر دائم وحزن طويل كيلو
قال لي كيف انت؟ قلت عليل. يعني انا عليل. هذا مبتدأ خبر لمبتدأ معذور - 00:15:10

كما يعرفه اهل الاعراب. يعني المقام لا يتسع بل وجعه والمه لا يسمح له ان يطيل في الكلام. انت تسأل صاحبك بيقول لك تمام. تعبان.
ما في يقول لك انا تعبان. تعبانة - 00:15:40

والله تعبانة. لاحظتهم المبتدأ اه يذهب معلومة من السياق. مين اللي تعبان؟ اه هو اللي يتكلم عن حالته لكن التوقع لا يجعله يذكر
مبتدأه. قال لي كيف انت؟ قلت عليل. سهرها - 00:16:00

وحزن طويل. نسأل الله السلامة. اللهم اشفه وعافي كل مريض. واما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد غزال. الله! الصياد يترقب
يترصد الفرصة اللي اللي جا وافته انه ظهر غزال. اذا بقول لك هذا غزال واقبل غزال ويديرها نحوية - 00:16:20

بيعملوا ما بيصوت شي. غزال خلص. كلمة وحدة. كلمة وحدة لحتى يعني اذا كان اكثر من واحد عم بقل له ارنب خلاص لسه ما كمل
واوصل للراء الا يكون نط مية نطة الارنب. فهون المسألة تحتاج الى اه هذا - 00:16:50

اه الحذف والتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام. اي جميع عباده لان حذف المعمول يؤذن بالعموم. نعم. التعميم باختصار.
كقوله تعالى فوالله يدعو الى دار السلام. يدعو من؟ يدعو كل انسان. يدعو المؤمن والكافر - 00:17:10

يدعو الناس جميعا فلو قيد لحصر وآآ وكان في يعني هذا تقييد في ذكر المعمول المفعول هنا لكان في ذكر المعمول اه عدم اه افادة
العموم الاية تريد العموم يدعو الناس جميعا. وتنزيهه - 00:17:40

قيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. نعم هذا المثال الذي اتينا عليه
عند الجرجاني. اه لعدم تعلق الغرض بالمعمول لانه - 00:18:10

ما المراد ابداهنا آآ علم ماذا؟ يعلمون المراد العلم بحد ذاته يعلمون كأن الفعل اصبح كأن الفعل ليس متعديا اصلا. ويعد من الحذف
اسناد الفعل الى ابن فاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه او عليه او للعلم به او الجهل - 00:18:30

نحو سرق المتاع وخلق الانسان ضعيفا. نعم من الحذف ان نسند الفعل الى نائب الفاعل بمعنى اه اه معاصر اليوم ان نبني الفعل
للمديول. القدمات عبارات القدمات بني الفعل لما لم - 00:19:00

تم آآ فاعله. آآ بني الفعل للمفعول. فهذا البناء هذا البناء بحد ذاته فيه ايجاز فيه وخلق الانسان ضعيفا للعلم به. من الذي خلق؟ الله
الباري جل وعلا. آآ سرق المتاع هذا - 00:19:20

يعني اما للعلم الكامل به نبذل المجهول او للجهل ما عرفنا من من السارق. سرق المتاع. او مجرد احيانا الاختصار. المقام لا يتسع
يعني انا عندما اكتب على الواثساب كثيرا ما - 00:19:40

بهذا البناء للمجهول. آآ اقول اكتب بوركت وسلمت آآ كفيت ووقيت وكفيتم ووقيتهم آآ بالبناء المجهول انت آآ تختصر وتوجز وبنائك
للمجهول انت في الواقع حذفت اشتريت نوعا من انواع الحذف. اه من انواع الحذف ايضا يعني هناك دواعي اخرى لبس ان نمر -

00:20:00

بسرعة احيانا اه الحذف يكون اه لتأتي الانكار عند الحاجة قولنا مثلاً آآ لئيم خسيس. لئيم خسيس اريد فلانا. اريد رجلا بعينه ولكن

كي لا يؤخذ الكلام علي ويكون حجة علي فاحذف المبتدأ - 00:20:30

سفك دماء ظالم عتل فعدم ذكر المبتدأ هنا ليتأتى الانكار عند الحاجة اذا كان القضية فيما بعد وصلت الى ما تصله ما ذكرت من انا ما اقصد فلانا انا ما اقصد - 00:21:00

ذاك الظالم بعينه انا كذا فهذا تأتي يعني لتأتي الانكار آآ يمكن ان يحذف المبتدأ من ذلك التنبيه على تعجن المحذوف ولو ادعاء.

التنبيه على تعين المحذوف ولو ادعاء نحو - 00:21:20

قلق كل شيء. آآ هذا يعني واضح لا يختلف في ذلك اثنان ولا يتناطح دون ذلك فعززان خالق كل شيء كل شيء هو الله جل وعلا جل

في علاه. آآ ووهاب الالف عندما يكون الكلام مثلا - 00:21:40

على كريم من الكرماء او امير من الامراء وقد يكون هذا ادعاء ليس حقيقة لكن آآ هنا صدر الجملة يحذف المبتدأ ويذكر الخبر. واخيرا هناك المحافظة على وزن او سجع. كقول - 00:22:00

شاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي والرأي مختلف نحن بما عندنا. اين خبر نحن؟ راضون. لكن دل على هذا الخبر الخبر

الثاني وحذف الخبر الاول بدلالة الثاني لاقامة الوزن والا لو قال نحن بما عندنا راضون. انكسر - 00:22:20

الوزن كسران لا جبر له. الشاعر يقيم الوزن هنا بحذف الخبر الاول بدلالة الخبر الثاني عليه نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي

مختلف. الحقيقة ان قف شجوننا وشجوننا وله يعني ابواب غير ذلك ستمر معنا - 00:22:50

ابواب الحذف ضمن الایجاز عندما تأتي الى باب الایجاز هناك الایجاز القصر وإيجاز الحذف وحذف هناك يكون اه حرف او

حركة او كلمة او بجملة او حزب لجملة او لجمل - 00:23:20

انواع لعل لنا عودة قريبة الى هذا ان شاء الله. لنأتي الان على باب التقديم والتأخير. التقديم والتأخير. تفضل يا دكتور. الباب الثالث

في التقديم والتأخير من المعلوم انه لا يمكن النطق باجزاء الكلام دفعة واحدة. بل لابد من تقديم بعض الاجزاء - 00:23:40

تأخير البعض وليس شيء منها في نفسه اولى بالتقدم من الآخر لاشتراك جميع الالفاظ من حيث هي الفاظ في درجة الاعتبار. فلا بد

لتقديم هذا على ذاك من داعي يوجد هذا ايضا يتعلق بما قلناه سابقا. انه كما ان الذكر والحذف الاصل في الاشياء ان نذكر المسند

والمستديرين - 00:24:10

كذلك بالنسبة للتقديم والتأخير الاصل في الاشياء ان يأتي كل في مرتبته. الفعل فالفاعل فالمفعول وكذلك المبتدأ في الخبر هكذا. لكن

قد نقدم ما كان مؤخرا ونؤخر ما كان مقدما لدواع محددة. ما هذه الدواعي - 00:24:40

التي تقتضي تقديمها وتأخيرها. فمن الدواعي التشويق الى المتأخر. اذا كان متقدما مشعرا بغرابة. نحو والذي حارت البرية فيه حيوان

مستحدث من جماد طيب اذا التشويق الى المتأخر لاحظوا هذا في قول شيخ المعرة ابو العلاء المعري والذي - 00:25:00

البرية فيه هذا شوق الى ما هذا الذي حارت البرية فيه؟ فجاء الخبر آآ حيوان مستحدث من جماد قبل هذا البيت بان امر الله

واختلف الناس فدعا الى ضلال وهادي والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد - 00:25:40

هو اذا اه شوق الى ذكر هذا الذي يريده. طبع الحيوان المستحدث بالجمال هو الانسان الذي خلق من تراب من طين خلق من من من

شيء لا لا روح فيه لا حياة فيه ربنا سبحانه وتعالى - 00:26:10

فيعيده تارة اخرى فهذا الذي حارت البرية فيه. من ذلك مثلا قولنا الداء الذي اعيى كل طبيب وحكيم السامع هنا يتشوق شو هذا

الذي اعيى كل طبيب وحكيم الكورونا السرطان الكذا فيأتي مثلا الجواب الحسد - 00:26:30

ما يتوقع هذا المتكلم يمهد بهذا التشويق هذا الذي يسترعي انتباهه تماما الداء الذي اعيى الحكماء والاطباء يظن السامع انه سيتكلم عن

آآ دائم من الادواء او من الاربعة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكشفها عنا وان يفرج عنا هذا الداء الذي الم بنا - 00:27:00

فيظن انه داء من الادواء. واذا به يقول مثلا الحسد التفرق الغيرة الكذا الى اخره. من قول رسولنا صلى الله عليه وسلم آآ اندرون ما

المفلس؟ المفلس شوفوا هو التشويق انه المفلس عند - 00:27:30

من لا مال عنده ولا درهم وقد اجاب الصحابة اجابوا رسولنا صلى الله عليه واله وسلم بانه اه قالوا اه المفلس من لا مال له ولا دينار.

قال المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتمها - [00:27:50](#)
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا الى اخره. اذا آآ هذا فيه تشويق فيه تشويق الى هذا الذي تأخر. وتعجيل المسرة او المساءة.
نحو العفو عنك صدر به الامر او القصاص حكم به القاضي. اذا آآ - [00:28:10](#)
المسرة واحد يتوقع يتوقع عفوا فاول ما تبدأ به تبدأ العفو عنه مو تقل له صدر الامر بالعفو عنك. تبدأ بهذا الذي يسره. العفو عنك
صدر به امر. واحد عم ينتزر الراتب - [00:28:40](#)
مساكين الموظفين يعدون الايام. فبتقول له الراتب نزل. مو نزل الراتب. في فرق. الراتب نزل مكافأة اه حولت فاذا انت تعجل له
المسرة. انت تعجل له المسرة بذكر في المسند اليه وهو الفاعل هنا تأخير المسند - [00:29:00](#)
نعم. او العكس بقى القصاص حكم به القاضي. القصاص حكم به القاضي هنا عكس التعجيل المسرة تعجيل المساءة والعياذ بالله نسأل
الله العفو والعافية. وكون المتقدم محط الانكار والتعجب. نحو ابعد طول التجربة تنخدع بهذه الزخارف - [00:29:30](#)
كون المتقدم محط الانكار والتعجب. محط الانكار هو انه هذا الزمان المتداول ابعد طول التجربة تنخدع بهذه الزخارف ما اله خدع
بهذه الزخارف بعدا. ليه؟ لانه قدم هو محط الانكار. محط الانكار هو هذا - [00:30:00](#)
الزمان الذي يريد ان يقول انه انت بعد طول تجربة هذا يكون اقرأوا معي هذه الابيات الرائعة لام الثواب تخاطب ولدها. هل اتاكم
حديث ام ثواب ام ثواب؟ مريت معنا بالبيان - [00:30:30](#)
كان يمكن يا دكتور ياسر تقول ام ثواب ربيته مثل وهو مثل وهو مثل الفرخ اعظمه ام الطعام. ترى في جلده زغبا اه حتى اذا
الفحال يعني تقول انه ربت ابنها وهو مثل فرخ اه لساته - [00:30:50](#)
سال جلده فيه الزغب الذي يظهر على جلد الفراخ الصغيرة. اه نعم. حتى اذا اضك الفحال كشجرة النخل العظيمة شذبه اباره ونفاه
عن متنه الكرباء او الكربا انشأ يمزق اثوابي يؤدبني. ابعد شيب - [00:31:20](#)
تبتغي الادب ابعدا. ما قال له تبتغي الادب. اه اصله اتبتغي الادب عندي بعد ابعد شيب هل اه تريد ان ان تأدب امك ايها المريضي.
الان بعد ان شابت - [00:31:50](#)
تقدمها ابعد شيب عندي تبتغي الادب؟ نعم كذلك من هذا ايضا قول الشاعر ابعد المشي بالمنقضي في الذوائب تحاول وصل الغانيات
الكواعب هذا المشيب لأ ما قال له تحاول وسط الغانيات الكواعب بعد المشيب؟ ابعد المشيب المنقضي في الذوائب تحاول -
[00:32:10](#)
فقدم ما هو محط الانكار والتعجب. عندنا في الشام يقولوا بعد الكبرة جبة حمرا. ما بعرف اذا كان هذا متداول عندكم هنا اه بعض
الكاميرا عندكم بالدكتور ياسر موجود في حلب. بعد الكاميرا حمرا. نعم. نسأل الله السلامة - [00:32:40](#)
نعم. والنص على عموم السلب او سلب العموم. فالاول يكون بتقديم اداة في العموم على اداة النفي. نحو كل ذلك لم يكن اي لم يقع
هذا ولا ذاك والثاني يكون بتقديم اداة النفي على اداة العموم نحو لم يكن كل ذلك. اي لم - [00:33:00](#)
يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد. جميل. النص على عموم السير او سلب العموم لاحظوا ما عموم السلب؟
العموم هو الالفاظ التي تدل على العموم مثل كل جميع اه كافة مثلا هذه الفاظ تدور على العلو. طيب الان - [00:33:30](#)
في ثمة فارق بين ان ينص على عموم السرب فيقدم اذا هذه اللفظة التي تدل على العموم يقدم كلمة كل او جميع او ما اشبه ذلك. ثم
يأتي بالنفي واو يقدم النفي ثم يأتي بهذه اللفظة. النفي بلا او ما او ما اشبه - [00:34:00](#)
كقول رسولنا صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن. آآ تعلمون سياق الحديث اليس كذلك؟ في حديث اليمين عندما قال يا رسول الله
اقصرت الصلاة ام نسيته؟ فاجاب رسولنا صلى الله عليه وسلم واله - [00:34:20](#)
وسلم بابي هو وامي كل ذلك لم يكن. قدم العموم سم جاء السلب. كل ذلك لم يكن اذا هو في هذا ينفي كل هذا العموم لانه قدم
العموم فنفي الصلاة ونفي النسيان. نعم. اما الحالة الاخرى ان يقدم السلب اه كقول القائل مثلا - [00:34:40](#)
لا تأكلي السمك وتشرب اللبن فيستفاد ان المجموع هو الذي ينفي لكن آآ اكل السمك لحاله ما ما انتفى. كله تشبع سمك.

واللبن اشرب حتى تشبع لكن لا يكن جمع منك بين اكل السمك وشرب اللبن. هذا الذي يريد المراد بالنفي - [00:35:10](#)

هنا نفي العموم اذا لا يقتضي ان انفي اجزاءه. انا انفي اجتماعه ولا انفي في كل جزئية فيه. وقد يحتمل في هذه الاجزاء. يقول هنا اي لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل - [00:35:40](#)

في كل فرد يحتمل كل نفي كل فرد. نعم. والتخصيص نحو ما انا قلت واياك نعبد ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لانه اذا تقدم احد ركني الجملة تأخر الآخر فهد - [00:36:00](#)

ما متلازمان. استميتك عذرا اولا لنشرح التخصيص ثم سنعيد هذه العبارة. نحن بحاجة الى اعادتها. التخصيص آاه ايضا من دواعي التقديم والتأخير. عندما تقول ما انا قلت انت تنفي انك - [00:36:30](#)

فانت القائل ثمة قول قد قيل. اذا ثمة قول انت لا تنفي القول هنا. انت تنفي انك انت القائل انا قلت انفي عن نفسي هذا القول ولا انفي القول. اما ما قلت هذا ام في القول. هذا الفرق فرق كبير. ما قلته - [00:36:50](#)

وهذا معناته الكلام الذي نسب اليه غير صحيح اصلا ولم ينطق به اصلا. اما ما انا قلت على العكس تماما انت تسبت ان الكلام قيل. لكن مو انت اللي قلته. ما انا قلت اه لو كان مثلا اه في في - [00:37:10](#)

والاستاذ سمع كلمة و اشار الى احدهم ما انا قلت هو ينفي عن نفسه لكن الكلمة قيلت قيلت موجودة ثابتة لا شك فيها اما هو يريد ان ينفيا عن نفسه فقدم المسند اليه آ - [00:37:30](#)

هو هو الفاعل جعل من الفاعل مبتدأ. صار انا مبتدأ عند اهل النحو وقلت آ جملة فيما حرف خبر. وكذلك في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. تخصيص اي لا نعبد الا اياك - [00:37:50](#)

اياك نعبد اي نعبدك ولا نعبد غيرك. دون غيرك. ولو قال نعم بودوكا فاخر المفعول لكان المجال مفتوحا او محتملا لعبادة الغير نعم وهاذا هذا ما كان يفعله الجاهليون. ما نعبد ومن لا يقربون الى الله زلفى. وهم يعبدون الله. لكن يعبدون - [00:38:10](#)

يشركون به او ثانا يزعمون انها تقربهم الى الله زلفى. فنزل القرآن بالتوحيد. نزل القرآن بنفس في اي معبود اياك نعبد اياك نعبد لا نعبد الا اياك واياك نستعين لا نستعين الا بك - [00:38:40](#)

يا رب. ثم يقول هذه العبارة الاخيرة تفضلوا دكتور. ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لانه اذا تقدم احد ركني الجملة تأخر الآخر متلازمان. يعني بمجرد ما في تقديم اذا في تأخير. ما في مو مثل الذكر والحذف. الذكر والحذف. الذكر يقتضي عدم الحذف. والحذف يقتضي عذاب - [00:39:00](#)

فكر اما هنا التقديم لا يقتضي عدم التأخير مجرد ما قدمت ما حقه التأخير معناته ختم حقه التقديم نعم. الباب الرابع في القصر. القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. جميل - [00:39:30](#)

طبيب طلائع العلماء برنامج للتمكن في علوم الشريعة فهما وتطبيقا مع كوكبة من العلماء وشهادة معتمدة من كلية الشريعة تابعون وبادروا للتسجيل. اذا نعود بعد الفاصل للباب الرابع وهو باب القصر - [00:40:00](#)

اب اخر من ابواب علم المعاني وهو القصر. تفضل. القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص ان تخصص شيئا بشيء ولكن باستعمال آادوات محددة. اذا نستعمل في القصر ادوات محددة اما - [00:40:30](#)

اه ما مع اه الا او انما او بنقدم ونؤخر فيتحقق هذا القصر. طيب لتعرف الى اقسامهم وينقسم الى حقيقي واذافي. فالحقيقي ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع الحقيقة لا بحسب الاضافة الى شيء اخر. نحو لا كاتب في المدينة الا علي - [00:41:00](#)

اذا لم يكن غيره فيها من الكتاب. حقيقي القصر الحقيقي ما كان الاختصاص فيه. بحسب في الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة والنسبة الى شيء اخر. هو قصر مطلق. ليس مقيدة ليس آان نسبيا. كان القصر الاضافي. كقوله تعالى فاعلم انه لا - [00:41:30](#)

لا اله الا الله. قصر حقيقي. لا معبود الا اله الا الله. فهذا قصر حقيقي وليس قصرا اضافيا او نسبيا. انا بقول نسبية حتى بس قرب هذا المعنى الاضافي للمفهوم. آلا لا كاتب في المدينة الا علي. اذا فعلا بالمدينة ما في غير علي هو الكاتب الوحيد فهذا - [00:42:00](#)

هو الحقيقي وليس قصرا نسبيا او قصرا اضافيا. طبعا هل يتبين الاضافي الحقيقي على وجه عندما نأخذ الاضافي ما هو الاضافي؟ ما

القصر الاضافي؟ والاضافي ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شيء - 00:42:30

معين نحو ما علي الا قائم. اي ان له صفة القيام لا صفة القعود. نعم عندما نقول ما علي الا قائم يعني هو ليس لا يعقل هنا ان ان نقصد انه ما - 00:42:50

ان ان نحذف او ننفي عنه كل صفة الا صفة القيام. لا هو بالنسبة لصفته قيام القعود هو قائل. يعني هو تنفي الان الصفة الاخرى فهذا القصر اضافي. او هو نسبي نسبي الى الحالة او الهيئة التي عليها. اهو - 00:43:10

ام قاعد ما علي الا قائم. فما علي الا قائم فقط انت هنا نفيت الصفة الاخرى حددت في حالة معينة بالنسبة الى آآ الى علي. علي بين حالي قائم لا ما عاد يوري لقائي خلاص فهو اذا قصر نسبي قصر اضافي وليس قصران حقيقية - 00:43:30
وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيامة. انا ما اريد هنا ان انفي كل كل الصفات عنه صفات الصدق والطول والقصر ميت صفة الانسان يتصل فيها. فعندما اقول ما - 00:44:00

الا قائم نفيت صفة القعود اللي هي خلاف القيام. فقط. وكل منهما ينقسم الى كقصر صفة على موصوف نحو لا فارس الا علي. وقصر موصوف على صفة نحو وما محمد الا رسول فيجوز عليه الموت. نعم. اذا كل من القصر الحق - 00:44:20

حقيقي والاضافي ينقسم الى اه قسمين ايضا. وهما قصر صفة على خسوف نحن لا فارس الا علي. انت قصرت صفة الفروسية على من؟ على علي. ما في غيره فارس قصرنا صفة الفروسية على علي لا فارس الا علي. او العكس قصر انفضل - 00:44:50
قصر موصوف على صفة نحو وما محمد الا رسول فيجوز عليه الموت. نعم وما هنا قصرت الموصوف. الموصوف وهو محمد عليه الصلاة والسلام. على ماذا؟ على صفة الرسالة طبعا هنا القصر ليس قصرا حقيقيا والا فمحمد عليه الصلاة والسلام آآ يعني - 00:45:20
ليس رسولا فحسب هو بشر ورسول وهو قائد وهو زعيم وهو قدوة وهو المشرع هو لكن هنا السياق من اجل طبعا لو تممنا الآية وما محمدا الا رسول قد خلتنا - 00:45:50

في قبل الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ القضية هنا قصر اضافي بالنسبة للموت والحياة اللي هو ليس الا رسولا. اما بالنسبة للموت والحياة فهو يموت كما يموت الرسل. كما مات الرسل من قبل - 00:46:10

وقد عاش كما عاشوا. فالقصر هنا اذا قصر اضافي وليس قصرا حقيقية والقصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام. نعم قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة. قصر افراق - 00:46:30
هذا القصر الاضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام. القسم الاول قصر افراد اذا اعتقد المخاطب الشراكة او الشركة كقولنا مثلا ما قائم الا محمد. اذا ظن المخاطب انه هناك - 00:47:00

اكثر من قائم فانت تنفي القيام عن كل احد لتثبتته لمحمد. ما قائم الا محمد ما اكلت الا تفاح اجا الوالد فصحن التفاح وجده قد انتهى. فالولد بيقول له ما اكلت الا تفاحة قال والله - 00:47:20

ما اكلت غيره يا اخي. الله ابصر مين اه اكل الباقي. فالمهم اذا هنا اه المخاطب يعتقد الشركة بمعنى اعتقد ان اكلت اكثر من آآ من ذلك. فتنفي عن نفسك تقصر هذا الاكل على تفاحة واحدة - 00:47:40

هذا قصر الافراد. وقصر قلب اذا اعتقد العكس قصر تقلب المعنى. كقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به. طبعا هذا جواب لحضرة الله سبحانه وتعالى ما قال انت قلت للناس اتخذوني وهو اعلم جل وعلا. وهو اعلم لكن هو الان يتبرأ من هذا الذي نسب اليه -

00:48:00

حق العكس ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين. قصر تعيين هذا لتعيين شخصا ما او قضية ما - 00:48:30

اذا كان المخاطب يعتقد ان انه آآ يعني اذا اعتقد واحدا غير معين قل ما قابلت الا خالدا. اذا كان هو يخاطبك بان انه انت شفتهم للجماعة. لا لا لا ما قابلت الا خالدا. فانت تنفي - 00:48:50

تقصر المقابلة على خالد تعين واحدا فحسب. هذا بسموه قصر تعيين. وللصغر طرق منها النفي والاستثناء نحو انه هذا الا ملك كريم.

الان طرق الوسائل التي اتوصل بها الى القصر اشهرها النفي والاستثناء. ان يأتي نفي اولاً ثم - [00:49:10](#)
ما استثناء والاستثناء هنا اهل النحو لا يسمونه استثناء يقولون اداة حصر اذا بتثرب الان هذا الا ملك كريم. ان حرف نفل بمعنى ما ما
هذا؟ الا لا تعرب الا اداة استثناء. تقول الا اداة حصر - [00:49:40](#)

المبدأ ده بيسموه الاستثناء المفرغ الذي تفرغ فيه ما قبل المستثنى لما بعده. لان النتيجة وقد وهذا سابقا ان هذا الا ملك كريم يعني
هذا ملك كريم. فعند اهل النحو والاعراب - [00:50:00](#)

هذا مبتدأ وخبره ملاك. خبره ملاك وكريم صفة. اذا لم تؤثر الا في الاعراب لكنها اثرت في المعنى يعني لا تظن ان عدم تأثيرها
الاعرابي يقتضي عدم تأثير في المعنى بالعكس. هنا التأثير كبير - [00:50:20](#)

تأثير القصر نفوا عنه كل شيء الا ان يكون ملك نفعا عنه البشرية. ان هذا الا ملك كريم. نعم. فهذا اشهر انواع القصر. القصر بالنفي مع
الا ان انا الا نذير ما انت الا اصبع دميّتي وفي سبيل الله ما لقيت. كثير جدا كثير هذا - [00:50:40](#)

ومنها انما نحو انما الفاهم علي. انما ايضا تفيد القصور انما المؤمنون اخوة. انما الفاهم علي انما يريد الله يذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويظهركم تطهيرا كثير كثيرا ما تستعمل انما في القصر انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم. ومنها العطف - [00:51:10](#)

او بل او لكن نحو انا نافر لا ناظم. وما انا حاسب بل كاتب العطف بلا وبل ولكن كل واحدة على حدة. فهذا اصف بهذه الاحرف احرف
العطف هذه يفيد القصر. لماذا؟ لان هذه الاحرف في الواقع تثبت ما بعدها - [00:51:40](#)

فيما قبلها انا كاتب لا شاعر او العكس. انا كاتب تثبت هنا لا طبعاً تنفي ما بعدها وتثبت ما قبلها بعكس بل انا كاتب يثبت الكتاب لنفسه
وينفي عنها آآ الشعر. انا كاتب لا شاعر. آآ جاء زيد بل - [00:52:10](#)

امر هنا العكس جاء زيد ثم تضرب عن هذا الحكم لتثبت المجيء لعمرو. بل عمرو اذا اه افاد القصر ايضا افاد ان الحكم انما ثبت لعمرو
الا ان المجيء انما ثبت لعمرو. اه لا - [00:52:30](#)

لكن نفس الشيء لكن كذا تثبت آآ ما بعدها. لانها تستدرك يستدرك بمعنى اه استدرك الحكم الذي سبق ليثبت الحكم اللاحق. ومنها
تقديم ما حقه التأخير نحو اياك نعبد. هذا الذي كنا فيه آآ تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر - [00:52:50](#)

يفيد التخصيص مر معنا في الدرس السابق او في الفصل السابق انه يفيد التخصيص ويفيد القصر في الواقع. ليس التخصيص
فحسب اياك نعبد قصرت العبادة عليه سبحانه. اياك نستعين قصرت الاستعانة به لا نستعين - [00:53:20](#)

لا نستعين الا بي. اياك نستعين. آآ من ذلك قوله تعالى مثلاً في التقديم والتأخير وتدبروا هذه ما اروعها. شوفوا بسياق عندما يأتي
التقديم والتأخير في سياق واحد وبضدها تتبين الاشياء. قال تعالى قل هو الرحمن - [00:53:40](#)

امنا به وعليه توكلنا. لاحظ معي قل هو الرحمن امنا به عند اهل الاعراب والنحو يعلقون الجار المجرور به باهنا. طبعاً. طيب وعليه
توكلنا اين تعلق عليه؟ بتوكلنا. لكن لماذا لم تأتي مثل امنا به؟ امنا به. توكلنا عليه. قال لا. امنا به ليس فيها قصر - [00:54:00](#)

فتحتاج الى قصر لانك تؤمن بالله لاننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اذا شعب الايمان كثيرة ليست واحدة فلا يحتاج
الامر الى قصر. لا يحتاج الى تقديم ما حقه التأخير. اما وعليه - [00:54:30](#)

توكلنا فنحن لا نتوكل الا على الله سبحانه. اذا هنا ينبغي ان يقصر توكل على الله والذي افاد هذا المعنى هو تقديم الجار والمجرور
على آآ الفعل عليه توكلنا على الله نتوكل وآآ به سبحانه نستعين ويبدو ان الوقت - [00:54:50](#)

قد وافانا مع انتهاء هذا الباب الرابع في القصر نقول لكم يعني نستودعكم الله نستودعكم يبدو ان هناك بعض الاسئلة دكتور ياسر.
نعم. هل هناك اسئلة؟ هل المقصود بالذكر والتكرار - [00:55:20](#)

الاطناب احيانا نعم. احيانا هذا الحقيقة يختلط فيه الامر. يعني احيانا الذكر يكون ليس اطلاقاً انما على حده يذكر المبتدأ ويزكى
الخبر. لكن احيانا يكون من ادي الاطناب ان في الاية الاولى التي اشرنا اليها اولئك على هدى من ربهم واولئك هم النفلون فيها اتناق

طبعاً. في الذكر هنا - [00:55:40](#)

اطناب الاطناب كما يحصل الايجاز في العربية يحصل ولهذا باب ان شاء الله سنفصل الكلام فيه عندما يأتي بعد بابين او ثلاثة. هل

الذوق البلاغي هو المنط في الحث الذوق البلاغي هو المنط. مو بس يعني الذوق البلاغي في الحذف آآ هو المنط في كل امور

00:56:10 - البلاغة

من حيث النتيجة البلاغة ذوق. تذوق وهذا لا يكون الا بكثرة الرصيد اللغوي والادب والبيان الذي يتبلغ به المرء. كلما ازداد رصيدك

ازداد وعلا ذوقك خذها قاعدة فالذوق آآ يعني آ مؤشر اساسي نعم. ايهما ابلغ؟ احبك جدا - 00:56:40

ام جدا احبك مع بيان العلة تكرما. انا احبكم جدا. الحقيقة. اه اما جدا احبكم اذا كان المخاطب يشكك في درجة الحب. هو بيعرف انه

واحد بصير بتحب فلان انه جدا احبه. انت اه يعني تريد ان تبين الحب مع اه - 00:57:10

آآ انه انه مبلغ هذا الحب في فرق طبعا بين التنتين. ودائما الاهتمام اذا انا اهتم اهتم بمبلغ الحب وليس ثبوت الحب. السائل الحب

ثابت لكن اذا كان الاهتمام درجة هذا الحب فاقدم. اقدم جدا - 00:57:40

ذكرتم كلمة الجاهليون فما المنسوب اليه في كلمة الجاهلية؟ الجاهلية جاهل جاهلي وجاهلية. يعني كانه يقصد الجاهليون نسبة الى

الجاهلية. اي نعم. القصر نوع التخصيص فلم القصر نوع من التخصيص فلم افرده. الحقيقة التخصيص والقصر يتداخلان -

00:58:00

خاصة في آآ في اية اياك نعبد. يعني آآ اهل البلاغة يذكرونها في التخصيص في القصر لان اياك نعبد خصصت العبادة بالله دون غيره.

خصصت العبادة لله دون غيره قصرت ايضا في القصر تأتي نفس الاية في باب القصر. والله تعالى اعلم. طيب لا يسعني في -

00:58:30

في نهاية هذه المحاضرة الا ان اشكر الدكتور آآ ياسر واشكر السادة الذين وراء الكاميرات الذين يعني ساعدونا في هذا الاعداد. وان

اشكر لكم حضوركم جميعا والى والى ان القاكم في يوم الثلاثاء - 00:59:00

ويضم ها آآ ارجو لكم آآ كل الخير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:59:20